ماذا قالوا في عيدها العالمي ؟

المرأة اليمنية حققت الكثير من الإنجازات في الحياة العامة والسياسية

الجمعيات النسوية رمز للتقدير والإعجاب في انضباطها ومشروعاتها الصغيرة

القيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس أعطت للمرأة مساحة واسعة التعبير والمشاركة السياسية

لاننكر ان الدولة أعطت المرأة الكثير من الحقوق فالمرأة حاضرة في مختلف الأصعدة في مجالات العمل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولكن بحيز ضئيل وهي تسعى وتناضل لأخذ مكانتها ومكانها الطبيعي للمشاركة مع اخيها في مختلف مجالات الحياة لان المجتمع الذي لاتعمل فيه المرأة في مختلف المجالات يعتبر مجتمعا متخلفا فالمرأة صانعة الأجيال فهي من صنع لنا القادة لانها السند الذي يعتمد عليه الرجل في تربية الأبناء وزرع المبادئ والقيم فيهم.. فالمرأة مشاركة وفعالة في دفع عجلة التقدم فلا تقدم ولاتطور للمجتمع الا بمشاركة المرأة لأنها طاقة ضخمة من العطاء..

فالمرأة شاركت في الاستقلال وطرد المستعمر منذ الخمسينات والمرأة لديها القدرة على الإبداع والابتكار وقادرة على قيادة أي مرفق الى النجاح.

فلماذا لايعطي لها الحق في بعض المناصب على الرغم من كفاءتها وتظل محلك سر حسب مابقيت أول مرة إلى أن تتقاعد بينما يتم تعيين الرجل في أي منصب في أسرع وقت ممكن وغالباً هذه القرارات تم اتخاذها في مجالس القات التي تكون المرأة بعيدة عنها.

وصحيفتنا بفضل الله وبحكمة القائمين عليها ستظل منبراً ليقول كل منا رايه ويقدم حلولاً ايجابية لكل مشاكل المرأة فماذا تقول المرأة في مناسبة كهذه الـ 8 من مارس اليوم العامي للمرأة اليوم الذي ثارت فيه المرأة في العام لأخذ حقوقها.

متابعة / اصلاح العبد -بديع سلطان

تفهم القيادة السياسية

وترى الاخت فالنتينا عبدالكريم مهدي عضو المجلس المحلي في مديرية المعلاومسؤولة العلاقات العامة في اتحاد نساء اليمن ان المرأة اليمنية ناضلت وتناضل من اجل تحقيق المساواة مع اخيها الرجل وبسبب تفهم القيادة السياسية في بلادنا وقناعة ومناصرة فخامة الاخ /علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بقدرة المرأة وتمكينها من ان تكون الشريك الفاعل للتنمية والتطور لبلادنا ومجتمعنا وايضا الضغط العالمي الدولي بضرورة مشاركة المرأة في جميع مناحي الحياة ووصولها الى ان تكون من ضمن صناع القرار .

واضافت فالنتينا:بأن المرأة حققت جزءا من طموحها فلدينا مقعدان وزاريان ولدينا عدد من المقاعد في بعض القيادات الحزبية كاللجنه العامة والدائمة في المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي وبعض الاحزاب الأخرى وايضا اصبح بعض النساء وهن قلة قليلة مدراء عموم لمكاتب تنفيذية وايضا نجاح عدد بسيط من النساء في انتخابات المجالس المحلية على الرغم من بعض المعوقات.

وتضيف قائلة من حقنا ان نطمح من حقنا ان نعبر عن رأينا من حقنا ان نكون على سدة صنع القرار في الوزارات والمكاتب التنفيذية وان يكون لنا تواجد في المجالس النيابية وبشكل مسموع لان يكون لنا مقعد يتيم كما من حقنا ان نكون أمناء عام للمجالس المحلية وايضا مدراء مديريات ونجد هذا الطموح مشروع ومدعوم من القيادة السياسية الفوقية وشرائح المجتمع المختلفة والمرأة قادرة على العطاء مثل شريكها الرجل بل وأفضل.. وعن المعوقات التي تواجه المرأة فتقول فالنتينا للأسف كافة عند البعض من الناس أكان من صناع القرار أومن بعض مايسمون أنفسهم مثقفين وهم بعيديون كل البعد عن أي ثقافة وتحكمهم الأنانية وحب الذات ولكن نحن قادرات على العطاء وسنصل بعون الله إلى تحقيق مطامحنا ونتمنى من فخامة الاخ / رئيس الجمهورية أن يدعم كما عهدناه دائما ان تكون المرأة محافظة او نائب محافظ او مدير عام مديرية وسنحقق كل طموحنا إن شاء الله بدعم رئيس الجمهورية المشجع للمرأة.

المرأة استطاعت التحرر من الظلم

وتقول الأستاذة/ مريم الشدادي مدير عام مكتب التربية والتعليم في مديرية المعلا نحن نحلم بمجتمع تعيش فيه المرأة بكامل حقوقها فالمرأة في صراع دائم لإكمال تعليمها وللحصول على حقوقها من الترقيات وتقلد المناصب حسب مؤهلها وخبرتها وكفاءتها وخدمتها وفي اختيار شريك حياتها مع الاستمرار في عملها وتحقيق طموحها مع أولادها ليحققوا مالم تستطع هي تحقيقه .. فالمرأة " المجتمع بأكمله" هي نصف المجتمع ولكنها مسؤولة عن تنشئة النصف الآخر.

وتؤكد مريم الشدادي ان المرأة بدأت تبحث عن حقوقها من خلال تأسيس جمعيات دخل فيها عدد كبير من نساء وطالبوا الدولة باعطاء المرأة حقوقها حيث تعززت انشطة الجمعيات النسوية واستطاعت ان تحرر الى حد كبير من الظلم الذي تتعرض له من الرجل ومن السلطة الذكورية واصبح في الوقت الحاضر النساء اكثر حرية وتطورا.

فحقوق المرأة لاتدافع عنها غير المرأة حيث تناقش اوضاعها بجدية .. فالمرأة تتطور يوماً بعد يوم لانها تتلقى تعليماً اكثر ولان المجتمع ادرك ان المرأة المتعلمة انفع للمجتمع من المرأة غير المتعلمة.

وعلى المرأة ان تناضل ضد السقف الرجالي ويعني ان هناك سقفا اوحدا معين اذ من الصعب ان تتجاوز المرأة حد المنصب المحدد لها مثلاً مدير عام لكن ليس رئيس مجلس إدارة لانها امرأة.

فماذا عسانا نقول في مناسبة كهذه اليوم العالمي للمرأة الا بأن تتقلد المناصب وتحقق المزيد من الأنجازات والعطاء وكل عام وجميع النساء بألف خير..

الجمعيات النسوية رمز للتقدير

وعن دور منظمات المجتمع المدني في تطوير قدرات المرأة يحدثنا الاخ/ ايوب ابوبكر مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل قائلا: حقيقة انه منذ البدء باشهار الجمعيات والمنظمات الحكومية وتحديدا بعد تحقيق الوحدة المباركة واصدار القانون الذي ينظم هذا العمل الذي كان محظوراً قبل الوحدة اخذت المرأة بتأسيس الكيان الذي ينظم جهودها من اجل تحقيق طموحاتها ونتيجة لارتباطي المباشر بالعديد من الجمعيات النسوية على مستوى محافظة عدن يمكن التاكيد بأن الجمعيات النسوية اصبحت رمزاً يحظى باحترام ليست فقط قيادة الوزارة ومكتبها في محافظة عدن بل بأن قيادة المحافظة والمنظمات الدولية والإقليمية تقيم نشاط هذه الجمعيات النسوية حيث عملت هذه الجمعيات على تعزيز دور وقدرات المراة من خلال العديد من البرامج والانشطة المرتبطة وهنا يمكن ان نؤكد أن الجمعيات النسوية العاملة في مجال الإقراض اصبحت نموذجا طيبا في توفير العديد من المشاريع الصغيرة لآلاف الاسر بهدف القضاء على البطالة والفقر ولاننسى هنا دور مراكز الاسر المنتجة التي عملت على تدريب العديد من النساء على عدد من المهارات والمهن والحرف وكذا إدارات المرأة في عدد من المكاتب التي عززت من قدرات المرأة العاملة ومنها مشروع تطوير قدرات المرأة العاملة الذي يشرف عليه مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالمحافظة والممول من منظمة العمل الدولية .

وأضاف الأخ/ ايوب قائلا : نحن نطمح الى الدفع بدور المرأة نحو الامام من خلال المنظمات النسوية الحالية او التي سيتم إنشاؤها.

واكد بأن المرأة حققت انجازات كبيرة ولكننا نطمح للمزيد فهذا لايرضى طموحها وطموحنا لان الطموح اكبر وعن العراقيل والصعوبات التي تواجه المراة وتحد من تطورها وطموحها حددها الاخ ايوب ابوبكر في الاتجاهات الآتية:

١-زيادة عدد ادارات تنمية المرأة العاملة في القطاعات المختلفة التي لايوجد فيها إدارات متخصصة.

٢-عدم توفر نوادي خاصة تمارس فيها المرأة الانشطة الثقافية والرياضية وغيرها من الانشطة النسوية.

٣-عدم توفير حضانات خاصة للمرأة العاملة في المرافق المختلفة .

٤-قلة عدد الجهات التي تمنح القروض الميسرة للمرأة وبنسبة فوائد بسيطة تشجع المرأة على إقامة مشاريع صغيرة مذرة للدخل.

نطالب بتوفير المراكز التي تقوم بدور التدريب والتأهيل للمرأة في مجالات مختلفة برسوم رمزية.

حقوق المرأة مجرد قضية نظرية من دون تطبيق

واضافت الاستاذه / نهلة عبدالله قائلة : ان الاحتفاء بعيد المرأة ليست مجرد اعراف اعلامي او دعائي ولكنها قضية تنمية ثقافية واقتصادية واجتماعية لذلك جاء اعلان هذا اليوم عالمياً للنهوض بالمرأة بصورة متوازنة معنى هذا ان هناك تحديات تواجه تحقيق طموحاتها في المجال السياسي منها الرؤية الثقافية والاجتماعية السلبية التي تحكم السلوك والممارسات ، اضافة الى انخفاظ مستوى تعليم الإناث، غياب الوعي والرضوخ الاجتماعي على الرغم من اعتراف القانون والدستور بالحقوق السياسية الا انه مازال هذا الموضوع يحتكر من قبل مراكز صنع القرار ليس في البلاد العربية فقط حتى بالنسبة لافريقيا واسيا وامريكا اللاتينية مما يحول قضية حقوق المرأة الى مجرد قضية نظرية من دون تطبيق معنى هذا القضاء والحكم المحلي فهي ممنوعة من الوصول الى وظيفة محافظ او رئيس مجلس ادارة على مستوى مؤسسات العمل الاهلي والمجتمع المدني. اذن كيف يمكن مواجهة ضالة تمثيل المرأة في السلطة الاعلى او المجلس المحلي قومياً واضحا حتى تؤدي دورها في الانتاج والحفاظ على تراث الامه وتماسك بصرف النظر عن الانتماء الحزبي او السياسي.

تحدثت الاخت فاطمة يسلم مديرة ادارة تنمية المرأةالعاملة في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل عن المرأة ودورها في المجتمع قائلة:-

دور المرأة في المجتمع اليمني معروف فقد كانت من اوائل النساء اللاتي تبوأن المراكز القيادية قبيل الاسلام نجد بلقيس ملكة لليمن واروى بنت أحمد تأتي بعدها فان قدرات المرأة اليمنية يشهد لها التاريخ منذ الازل امل دورها في زراعة الارض وهذا الدور المهمش الذي لاتتقاضى عليه المرأة اجراً فهي منذ بداية التاريخ عاملة ولكن يعترف بدورها.. في الآونة الاخيرة بدأت تتحول النظرة الدونية لعمل المرأة وان لم تنته ولكنها ليست بذاك المستوى الذي كانت عليه في السابق ففي الوقت الحالي نجد العديد من الفتيات يثابرو ن على استكمال تعليمهم الجامعي واصبحن يعالجن مسألة العمل في الارياف وان كانت بنسبة ضئيلة فهي مؤشر على مستوى الوعي المتبع بدور المرأه في عملية التنمية كشريك..

قد يكون دور المرأه على مستوى القضاء والقيادة بسيطة ولكن نحن على يقين وثقة من دعم قيادتنا لدور المرأه والدفع بها قدماً نحو مراكز القرار فلدينا وزيرتان فهذا نحن نعتبره مكسب لطريق الالف ميل يبدأ بخطوة فهذا سيكون الواجهة لدور المرأة في مواقع صنع القرار.

على مستوى القطاعات الاخرى فإن المرأة دورها ضعيف جداً في القطاع الخاص ان سياسة التوظيف في هذا القطاع اصبحت ذات طابع ذكوري وان كانت بعض المؤسسات تسهم بتوظيف واحدة اواثنتين اوثلاث في مهن محدودة هي كمنظفة ،سكرتيرة ادارية.

اما المصانع فنجد فيها هذه الفجوة واضحة ويعود ذلك الى طبيعة عمل هذه لاالمصانع اما على مستوى القطاع الحكومي فنلحظ العكس صحيح ان فرص التوظيف للمراة اكبر .

اما على مستوى الاجور فنلحظ المرأه في هذا القطاع تتحصل على اجر بسيط .اما في القطاع الحكومي فهي حقوق متساوية.

باستثناء فرص التأهيل والتدريب فان نسبة المرأه فيها ضعيفة على المستويين.

اما فيما يخص دور المجتمع في تطوير قدرات المرأه العاملة فان منظمات المجتمع المدني تسهم بفعالية في رفع وعي المرأه بحقوقها من خلال ورش العمل والدورات وتسهم كذلك في تمكين المرأه اقتصاديامن خلال دورات التوعية والتدريب الخاص بآلية اعداد مشروع وتبني وتوفير القروض الميسرة لدعم انشطتها فان دور المرأه في المجتمع لاغنى لنا عنه فهي شريك اساسي وفاعل في عملية التنمية الاجتماعية ونأمل بان تسهم القيادة السياسية في تمكين المرأة مراكز القيادة لما لديها من قدرات وملكات من شأنها ان تسهم في تطوير آلية العمل والمجتمع.

على مستوى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومكاتبها فان الوزارة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبدرجة اساسية ادارة تنمية المرأة العاملة مركزيا وفي المحافظات ساهمت وستسهم في نشر الوعي القومي بالواجبات والحقوق الخاصة بالعاملين والعاملات وذلك من خلال منبرها الاعلامي في مشروعها تعزيز قدرات ادارات المرأة مركزيا وفي المحافظات الذي ساهم في توعية المرأة العاملة في العاصمة واربع محافظات هم عدن- الحديدة- تعز – حضرموت بحقوقهم من خلال البرنامج الوطني العدالة الاجتماعية والعمل الكريم المدعوم من قبل منظمة العمل الدولية والحكومية الهولندية مساهماً من الوزارة في تطوير الاداء عن الفوضى الادارية كما ساهمت الوزارة في تأسيس مجموعة بؤرية في وزارة الصحة ومكاتبها في محافظة عدن –حضرموت والحديدة وتعز للهدف ذاتية نشر الوعي الاداري والحقوقي بين اوساط العاملين في هذا القطاع .

وهناك أنشطة عديدة سوف تنفذها الادارة العامة والادارات المحافظات المذكورة آنفاً في مجال نشر الوعي الاجتماعي والتنمية والتشبيك مع قطاعات اخرى خلال العام ٢٠٠٧م.

تحرير فكر الرجل

وبحماس شديد تخبرنا شرين عبدالرحمن مدرسة اللغة الانجليزية في كلية التربية ان يوم الثامن من مارس هو يوم تخليد للمرأة للمطالبة بحقوقها وبحريتها وفك القيود عنها وهذا اليوم ليس لتذكير المرأة بيومها بل لتذكير الرجل بانها اثبتت وجودها ووقفت بثبات وعزيمة لتطالب بكافة حقوقهن المهضومة ومساواتها بالرجل وهو يوم ليتذكر فيه هؤلاء المنسيات لحقوقهن الذي نادت بها وبعزم وبالفعل المرأة حققت كثيرا من الانجازات فهي الام وصانعة الاجيال وهي المدرسة والمحامية والطبيبة والوزيرة وهي التي تشغل المناصب العليا في المجالس المحلية والعربية والعالمية وبكل شرف واقتدار وكفاءة واطلب من المرأة اليمنية ان تطالب بحقوقها كاملة وتثبت دورها الفاعل وتسعى لتحقيق كل طموحاتها المستقبلية وحاربي العناصر التي تحاول الحط من قدرك – فانت القدوة الفاعلة ، المساهمة في تطوير المجتمع ونهوضه فتقدمي الى الامام وفقك الله وتأخذ طرف الحديث زميلة اخرى هي حكمت عبدالله وتقول : فعلاً هذا اليوم هو تأكيد على مدى مكانة المرأة وقوتها في مطالبتها بحقوقها فالمرأة ناضلت وتناضل في جميع المجالات لاثبات شخصيتها ومكانتها في الوطن من خلال نجاحها في قيادة المرافق التي تعمل فيها للنجاح وكذا اتخاذها لاهم القرارات بعزم مما يدل على مدى تمكنها وثقافتها في مختلف المجالات ومدى أهتمامها بالمفاهيم العامة التي من شانها ان تساهم في تطوير المجتمع.

كما تضيف الاخت / شهيدة محمود استاذة/ علم النفس في كلية الآداب فترى ان وضع المرأة بشكل عام لايرضي فالمرأة كرمها الاسلام واعطاها كامل حقوقها ولكن اهانت نفسها فنرى المرأة ممتهنة في الفضائيات العربية ونراها تستغل ابشع استغلال لاغراض تافهة ، وكانها اصبحت سلعة.

وتؤكد ان المجتمعات العربية لم تستطع تحرير فكر الرجل والرقي بافكارة وثقافيته ناهيك عن العمل على تحرير المرأة من الافكار البدائية التي تقيدها من كل مكان فالدين الإسلامي وتعاليمه المثالية النموذجية لايتعارض مع حرية المرأة وتطورها وسعيها لتثقيف نفسها بل انه أعطى لها كافة حقوقها منذ اكثر من ١٤ قرنا ويدفع بها ويحثها على ذلك ولكننا نعاني من مشكلة في الفهم الصحيح للدين الإسلامي وتعاليمه وعدم تطبيق مفاهيمه وتعاليمه بالشكل الصحيح وافتقار فهمة وتطبيقه على المتشددين.

وتضيف الاستاذه/ شهيدة قائلة" ان المرأة هي كل المجتمع وليست نصفه ، فاذا عملنا رجلاً فإننا عملنا فرداً ، لكننا اذا عملنا امرأة فقد عملنا اجيالاً كثيرة" .

سميرة ناجي موظفة في احد المرافق كان لها راي واضح في تقلد المرأة على المناصب لانها تستحق ذلك واكثر وتستحق الترقية بحكم شهاداتها وخبرتها وكفاءتها ولكننا في مجتمع متخلف يفرق في تعاليمه بين المرأة والرجل حتى في احتساب الحوافز والمكافآت والعمل الاضافي فاحياناً كثيرة تستبعدن لانهن لايستطيعن الحضور بعد الدوام الرسمي" طبعاً واحدة تاتي لشغلها الساعة الثامنة وتغادر الثانية والنصف او ثلاث خصوصاً نحن عملنا الحسابات يتطلب تاخرنا في العمل متى باتلحق ترجع ثاني مرة " لهذا يتم ظلمها من مستحقاتها مع انها تعمل اثناء الدوام بكفاءة عالية مع اخوانها .

تصرف غير حضاري

الموظفون يحصلون على مستحقاتهم كاملة مع ان اغلب ساعات العمل الاضافي التي يدعون انهم عملوها راحت بالغذاء ومجالس القات التي أصبحت في مكاتب العمل وتاخذ تنهيدة وكبيره وتواصل حديثها قائلة: فعلاً تصرف غير حضاري ان تنقلب المكاتب بعد الدوام الى مجالس قات والموظفون يستبدلون زي العمل الصباحي المنتظم نوعاً ما بزي لاينفع الاخارج العمل والفتاة تجد نفسها محرجة من جلوسها في هذا الحيز رغم انه احيانا العمل يتطلب ذلك خصوصاً نحن في الحسابات عند تجهيز رواتب نهاية كل شهر وكذا عند إعداد الحسابات الختامية نهاية العام واي ظروف اخرى تتطلب جلوسنا لبعد الدوام الرسمي فيكون الموقف محرجا لنا جدا.

وتتحدث الاخت / سميرة عن اهم مشاكل المرأة والصعوبات التي تواجهها وتعقيها في تادية عملها هي عدم وجود حضانة للاطفال فاحياناً تكون المرأة منا ليس لديها ام او عمه او قريبة تترك الطفل عندها وهي مطمئنة " مثل حالتي" فحلم حياتي ان تتوفر حضانة للاطفال وان توفر المرافق باصات للعاملات وتخصم المواصلات من رواتبهن.

تفعيل الاستراتيجية الوطنية للمرأة

في اليوم العالمي للمرأةيؤمل ان نفق جميعاً امام ماهية وحجم التحديات التي اعترضت طموحات المراة اليمنية وحالت دون تحقيق بعض اهداف اللجنة الوطنية للمرأة في مجال الحد من مشكلة الفقر وزيادة تمثيل مشاركتها السياسية وتضييق الفجوة التنموية بين الرجل والمرأة في مجالات التعليم والثقافة والصحة والعمل والنشاط الاجتماعي ومواقع اتخاذ وصنع القرار السياسي والاقتصادي وغيرها من الاهداف الحيوية التي تهم المرأة اليمنية حاضراً ومستقبلا.

لكننا مع ذلك ندرك الدور الفاعل الذي لعبت المرأة في انتخابات المجالس المحلية الأخيرة وإصرارها على ان تكون دائماً محل ثقة ناخبة ومنتخبة وسعت جاهدة الى تحقيق ماتصبو اليه.

كما لاننسى تفعيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية المرأة وما تضمنته من اهداف واجراءات ضمن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم السعي للارتقاء بالآلية المؤسسة المعنية بقضايا المرأة ووضع آلية لمتابعة ومراقبة مستويات تنفيذ الاستراتيجيات.